في سير بعض الشعراء

1. ابو الطيب المتنبي: 303هـ-354هـ/915م-965م.

هو أحمد بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، المشهور بلقب المتنبي. وهو أحد شعراء العرب ومفاخرهم، وقد ولد عام 303 للهجرة في الكوفة في منطقة تسمى كندة وينسب إليها، وقد كانت نشأته في الشّام، وانتقل إلى البادية لطلب الأدب وعلوم اللغة العربيّة، فالمتتبع لحياة المتنبي يرى أنها تقسم إلى أربع مراحل كالآتي:

- **مرحلة البؤس: بدأت هذه المرحلة منذ ولادته حتى عام 337 للهجرة عندما تبع سيف الدولة علي بن حمدان.**
- **مرحلة السّعة: هي المرحلة التي كان فيها على اتصال بسيف الدولة حتى فارقه عام 346 هجرية.**
- **مرحلة الرّجاء: في هذه المرحلة كان على اتصال بملك مصر "أبي المسك كافور الإخشيدي"، حتى انفصل عنه عام 350 للهجرة.**
- **مرحلة اليأس: امتدت هذه المرحلة منذ أن خرج من مصر، واستمرت حتى مقتله عام 354 هجرية.**

ومن قصائد أبي الطّيب المتنبي: (على قدر أهل العزم تأتي العزائم). وطلعها:

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ

وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها تَصْغُرُ في عَين العَظيمِ العَظائِمُ

وكذا من قصائده: (أنا الذي نظـرَ الأعمى إلى أدبـــي). ومطلعها:

أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي وأسْمَعَتْ كلماتي مَنْ به صَمَمُ

أَنامُ ملءَ جفوني عَنْ شوارِدِها ويسهرُ الخلقُ جَرّاهاَ يَخْتصِمُ

وجاهِلٍ مَدَّهُ في جَهْلِهِ ضَحِكي حتى أتتهُ يَدٌ فَرّاسةٌ وَفَمُ

إذا نظرتَ نيوب اللّيثِ بارزةً فلا تظنَنَ أَنَّ اللّيثَ يبْتسِمُ

كعب بن زهير

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة ، صحابي جليل، ويعد شاعر عالي الطبقة، وهو مخضرم عاش عصرين مختلفين هما عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام. كان ممن اشتهر في الجاهلية ولما ظهر الإسلام هجا النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأقام يشبب بنساء المسلمين، فأهدر دمه، فجاءه كعب مستأمناً سنة (9هـ)وقد أسلم، فعفا عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وبين يدي الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقف كعب ينشد لاميته "بانت سعاد" فأعجب بها الرسول وكافأه عليها حيث كساه بردة كانت عليه. توفي سنة (24هـ).

بَانَتْ سُعَادُ، فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتيَّمٌ إثرَها، لَمْ يُفْدَ، مَكْبولُ

وما سُعَادُ، غَدَاةَ البَيْنِ، إذ رَحلوا إلاّ أغنُّ غضِيضُ الطَّرْفِ، مَكحول

هَيْفَاءُ مُقْبِلةٌ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ لا يشتكي قِصَرٌ مِنْهَا، ولاَ طُولُ

تجلو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابتسَمَتْ كأنّه مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُول

أبو البقاء الرندي

هو ابو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف الرندي الأندلسي) ، هو من أبناء مدينة رندة بالأندلس وإليها نسبته.

عاشَ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وعاصر الفتن والاضطرابات التي حدثت من الداخل والخارج في بلاد الأندلس وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الإسبان، وحياتُه التفصيلية تكاد تكون مجهولة، ولولا شهرة هذه القصيدة وتناقلها بين الناس ما ذكرته كتب الأدب، وإن كان له غيرها مما لم يشتهر، توفي في النصف الثاني من القرن السابع ولا تعلم سنة وفاته على التحديد. وهو من حفظة الحديث والفقهاء. وقد كان بارعا في نظم الكلام ونثره. وكذلك أجاد في المدح والغزل والوصف والزهد. إلا أن شهرته تعود إلى قصيدة نظمها بعد سقوط عدد من المدن الأندلسية، واسمها : (رثاء الأندلس)

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا ما تَمّ نُقصانُ ... فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ

هِيَ الأُمُورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ ... مَن سَرّهُ زَمَن ساءَتهُ أَزمانُ

وَهَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَدٍ ... وَلا يَدُومُ عَلى حالٍ لَها شانُ

يُمَزِّقُ الدَهرُ حَتماً كُلَّ سابِغَةٍ ... إِذا نَبَت مَشرَفِيّات وَخرصانُ

وَيَنتَضي كُلَّ سَيفٍ للفَناء وَلَو ... كانَ ابنَ ذي يَزَن وَالغِمد غمدانُ